في أمر تشكيل حكومة فلسطينية . وتأيد هذا بالاجتماع الفلسطيني الكبير الذي عقد في رام‌الله في ٢١ تموز ١٩٤٩ بدعوة من راغب . وقد ووفق مبدئيا على المشروع الاميركي . وحبذ لراغب قبول الدعوة والسفر الى لوزان حتى رشح له اعضاء للحكومة المطلوب تشكيلها كموني عبد الهادي وعبد اللطيف صلاح وسليمان طوقان ورشدي الشوا وعفو الشتيري وسليم بشارة وانور الخطيب وشوقي سعد ...

وجن جنون اليهود لموقف اميركا واخذوا يبذلون جهودهم الجبارة في الولايات المتحدة لتبديله من جهة ويعترضون على ما في اقتراح المندوب الاميركي من نقاط من جهة اخرى ويعودون الى مطالبهم التوسعية الاقليمية .

وكان العاهل الاردني ورجال حكومته وأولياؤه قد أخذوا يسيرون خطواتهم في ضم الاقسام العربية فرأوا في الاقتراح الاميركي وآثاره في الفلسطينيين ضربة لامالهم فانبروا بدورهم الى تفنيده والتنديد به وبيان الاخطار التي سوف تنشأ عن تدويل القدس وهزالة الحكومة العربية التي سوف تنشأ في فلسطين وغدوها تحت رحمة اليهود . وأمرت الحكومة الاردنية ممثلها بالاعتراض ولو منفردا . فأدى كل ذلك الى الانقسام والبلبلة . واستغل اليهود الموقف فأخذوا يلوحون للاردن باستعدادهم للتفاهم والتساهل معه لعقد تسوية خاصة ترضيه. وقدم الانكليز في غمرة هذه البلبلة اقتراحا مقتضاه ان يعطى الجليل الغربي لليهود مقابل اعطاء النقب او قسم منه للعرب ودمج القسم العربي جميعه بما فيه جميع القدس بالمملكة الاردنية فكان هذا مما جعل الاردن الاردن يشتد في موقفه ويزيد الموقف بلبلة . ووجد راغب النشاشيبي نفسه في حرج وورطة . فهو متوافق مع الملك عبدالله منذ ثلاثين سنة متواطىء معه ضد الحركة الوطنية الفلسطينية فسارع الى تجميد نشاطه ونفض يده من الامر .

ولم يلبث المندوب الاميركي ان فتر ثم غادر لوزان الى اميركا . ولم يلبث الفتور ان شمل جميع من في لوزان . ولم يلبث التفاؤل الذي ساد حينا ان زال حتى اذيع في أواخر شهر اغسطس ١٩٤٩ ان الفشل واليأس مخيمان على لوزان من الوصول الى اي نتيجة في اي شيء . وظل الامر الواقع من ناحية اليهود ومن ناحية الاردن الذي أتم خطوته في نيسان ١٩٥٠ على ما شرحناه هو القائم المستقر .

---

* نورد هنا فقط القسم الاول من ملاحظات المؤرخ الفلسطيني الكبير محمد عزة دروزة والذي يتعلق بالفترة الممتدة من ١٩٤٨ — ١٩٥٠ والمتضمنة تحليلا لسياسة الاردن واسرائيل وموقفهما من القضية الفلسطينية وسعيهما لتصفيتها . أما القسم الثاني فيتضمن ملاحظات الاستاذ دروزة على مشروع روجرز وقرار مجلس الامن ٢٤٢ وحرب تشرين ١٩٧٣ .

١ — انظر الصفحات ٧٠ — ٧٣ و٨٩ — ٩٧ و١٩٠ — ٢٠٣ وقد طبع هذا الجزء طبعة ثانية مع الجزئين ٣ و٤ بعنوان القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها في جزئين وجاء الشرح في الجزء الثاني ص ١٩٠ — ١٩٤ و٢١٠ — ٢١٨ و٣٠٧ — ٣١٩ .

٢ — حينما اشتدت الحركة الوطنية الفلسطينية في سني ١٩٢٠ و٢١ و٢٢ ونجحت في مقاطعة المجلس التشريعي الذي كان يقوم على صك الانتداب ووعد بلفور برز بتشريع وسعي سلطات الانتداب الفريق الموالي لها الذي كان من اركانه رؤساء بلديات القدس ويافا والرملة وغزة وحيفا راغب النشاشيبي وعاصم السعيد ومصطفى الخيري وحسن شكري وتوفيق العبد الله وعقدوا في سنة ١٩٢٢ مؤتمرا ترأسه ايضا الشيخ سليمان التاجي فكان ذلك شقا للحركة الوطنية وتوهينا لها . وقد قرر المؤتمر انشاء حزب سمي الحزب الوطني لمناوأة الحركة الوطنية التي كان يمثلها المؤتمر الفلسطيني ولجنته التنفيذية برئاسة موسى كاظم الحسيني.

٣ — انظر الصفحات ١٨١ — ١٩٠ او الجزء الثاني من القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها ص ٢٩٨ — ٣٠٦ .

٤ — كانت مساحة هذه الاراضي نحو نصف مليون دونم . وكانت من منطقة احتلال الجيش العراقي ، فلما أخذت تجري مفاوضات الهدنة أبى العراق ان يكون طرفا مباشرا فيها فاتفق العاهل الاردني معه على حلول جيشه محله . وكان ذلك بموافقة من اليهود أيضا . ولكن اليهود بعد ذلك غدروا ، وطلبوا من العاهل